

القصيدة المباركة

في شأن المولى الاجل المتراض سيدي عبدالقادر حكيم الدين  
 قالها الداعي الاجل سيدنا طاهر سيف الدين رض

أَحْكِيمَ دِينِ اللَّهِ عَبْدَ الْقَادِرِ \* مَادُونِ دَلِي ذِي الْجَلَالِ الْفَاطِرِ  
 يَأْحَافِظُ الْقُرْآنَ عَارِفَ بَاطِنِ \* مِنْهُ بِاتِّقَانٍ وَعَارِفَ ظَاهِرِ  
 يَا مَنْ أَتَى مِنْ كُلِّ فَنٍّ مِنْ فَنُورٍ \* نِ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ اتَّقَنَّ خَابِرِ  
 لِمَسَاجِدِ الرَّحْمَنِ أَوْ لِمَشَاهِدِ \* لِلدَّعْوَةِ الْغُرَاءِ أَكْرَمَ عَامِرِ  
 يَا مَنْ أَتَى فَحَرَ الْمَوَازِينِ السُّرَى \* فِي الدَّعْوَةِ الْغُرَاءِ لِابْنِ الْأَمِيرِ  
 يَا خَيْرَ مَلْجَأٍ مُؤْمِنٍ بِكَ لَا يُذِي \* يَا خَيْرَ مُعْتَصِمٍ وَأَكْرَمَ نَاصِرِ  
 يَا مَنْ أَتَى لِفَضَائِلِ دُعَايِهِ الْ \* أَبْرَارِ أَفْصَحَ نَاطِقِ أَوْ نَاشِرِ  
 يَا خَيْرَ مَذْكُورٍ لَدَى دَاعِيهِ إِذْ \* أَضْحَى لَهُ مَا دَامَ أَكْرَمَ ذَاكِرِ  
 بَدْرُ الْهُدَى الدَّاعِي أَسْمِعِلْ حَبَاكَ رُتْ \* سَبَّهَ إِذْنَهُ الْعَالِي الشَّرِيفِ الْفَاخِرِ  
 مَا كُنْتُ إِلَّا لِلدُّعَاةِ الْمُطْلَقِي \* نِ أَجَلٍ مُعْتَمِدٍ لَهُمْ وَمُؤَنِرِ  
 وَلَا أَهْلٍ دَعَوْتِهِمْ جِلَاءَ عُقُولِهِمْ \* عِلْمًا كَذَا عَمَلًا وَنُورَ بَصَائِرِ  
 وَقَرَّارَ قَلْبٍ لِلرُّبِيِّ وَغُصَّةَ \* لِذَوِي النِّفَاقِ وَغَيْظَ قَلْبِ الْكَافِرِ  
 أَحْكِيمَ دِينِ نَجَلِ خَانَ رَاشِدِ \* فِي خِدْمَةِ الدَّاعِي خُلُوصًا حَاضِرِ

يَا خَيْرَ إِنْسَانٍ بِسِيرَةٍ سَاكِنِي الْ \* قُدُسِ الْمَلَائِكَةِ الْأَكَابِرِ سَائِرِ  
 كَمْ مُعْجَزَاتٍ نَزَاهِرَاتٍ قَدَّ بَدَتْ \* لَكَ يَا حَكِيمَ الْمُؤْمِنِينَ بَوَاهِرِ  
 كَمْ مِنْ مَنَاقِبٍ فِي الْأَنَامِ ثَوَاقِبِ \* لَكَ لَيْسَ يَحْصُرُهَا حِسَابُ الْحَاصِرِ  
 كَمْ مِنْ مَكَارِمٍ قَدَّ جَمَعَتْ شَتِيَّتَهَا \* وَحَمَامِدٍ وَرَمَاجِدٍ وَمَفَاخِرِ  
 وَحَمَاسِنٍ وَمِيَامِنٍ وَمَسَاعِدِ \* وَمَرَاشِدٍ وَمَعَالِمٍ وَمَاثِرِ  
 وَلَكَمْ أَبْنَتْ مَعَالِمَ الْإِخْلَاصِ فِي \* حُبِّ الدُّعَاةِ بِاللُّسُنِ وَسَرَائِرِ  
 وَلَكَمْ رَسَمَتْ رُسُومَ خَيْرٍ نَافِعِ \* لِمَعَاشِرِ الْإِيمَانِ خَيْرِ مَعَاشِرِ  
 كَمْ مِنْ دُعَاةٍ مُطْلَقِينَ تَسْلَسَلُوا \* فِي نَسْلِكَ الْبِرِّ الزُّكِيِّ الطَّاهِرِ  
 أَكْرَمُ بِهِمْ مِنْ أَسْرِيَاءَ حَلَاجِلِ \* أَعْظَمُ بِهِمْ مِنْ اتَّقِيَاءَ أَطَاهِرِ  
 أَطِيبُ بِهِمْ مِنْ أَصْفِيَاءَ أَطَائِبِ \* أَجَلِلُ بِهِمْ مِنْ أَرْضِيَاءَ أَخَائِرِ  
 عُلَمَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ \* حُكَمَاءُ مِنْ نَسْلِ الْحَكِيمِ الْمَاهِرِ  
 أَنَا بِنْحَلِكَ الدَّاعِي بِحَقِّكَ جَدَّنَا الْ \* أَعْلَى لَدَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْغَافِرِ  
 لِلْمُؤْمِنِينَ جَمِيعِهِمْ أَنْ يَقْضِيَ الْ \* رَحْمَنُ سُؤْلَهُمْ بِمَنٍْ وَافِرِ  
 وَيُجِيبُ دَعْوَةَ كُلِّ شَخْصٍ مِنْهُمْ \* مِنْ أَوْلٍ مِنْهُمْ دَعَاؤُ الْخَيْرِ  
 وَلَكَمْ جَوَاهِرَ مِنْ قَصَائِدِ أَوْ فَوَا \* يُدِ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ خَيْرِ جَوَاهِرِ

وَصَلَتْ إِلَى ابْنِكَ طَاهِرِ سَيْفِ الْهُدَى \* سَيْفِ الْإِمَامِ الْفَاطِمِيِّ الْبَاتِرِ  
 مَمْلُوكِهِ وَوَلِيِّهِ اللَّاحِجِي إِلَى \* مَوْلَاهُ ذَاكِرِ فَضْلِهِ وَالشَّاكِرِ  
 فَاللَّهُ أَهْمَنِي كَذَاكَ وَوَلِيِّهِ \* فَغَدَوْتُ لِلْأَعْلَاقِ اتَّقَنَ نَاشِرِ  
 أَنَسِيمٍ بَلَّغَ بِالْخُضُوعِ سَلَامَنَا أَل

مَوْلَى حَكِيمِ الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ

كَمْ نَزَائِرٌ لَكَ قُبَّةً مَرْفُوعَةً \* نَجَحَتْ حَوَائِجُهُ وَكَمْ مِنْ نَازِرِ  
 نَعْمَى لِمَرْءٍ لَا يُذِيكَ عَائِدِ \* طُوبَى لِمَرْءٍ مُؤْمِنٍ لَكَ نَزَائِرِ  
 أَنَا عَبْدُ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ بْنِ آلِ \* أَعْلَى عَدِيدِي كُلِّ فَضْلِ نَزَاهِرِ  
 وَسُلَالَةِ الرَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ الرِّضَى \* وَذَوِي مَكَارِمِ كَالنُّجُومِ نَزَاهِرِ  
 الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ عَنَاصِرًا \* وَلِرَبِّنَا الرَّحْمَنِ خَيْرِ مَظَاهِرِ  
 وَلكُمْ عُلُومٌ حَقَائِقِي وَدَقَائِقِي \* لَهُمْ أَجَلُ خَزَائِنِي وَذَخَائِرِي  
 وَوَلَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ وَدُعَائِهِمْ \* ذُخْرِي وَذَلِكَ خَيْرُ ذُخْرِ الذَّخِيرِ

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

مَا أَنهَلَّ غَيْثٌ مِنْ غَمَامٍ مَاطِرِ